

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 522

محمد بن صالح العثيمين

كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يدخله قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخائط لكن هم لخبر انفسهم يألفون هذا

وهذه معانٍ لا يدركها الانسان لا يدركها الا من تأمل في كلام الله. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس نجس ما ادرك اعظم من هذا الوصف لكن اكثرا الناس يظنون ان الانسانية انسانية حتى في من انحرف عن مقتضى الانسانية ولكن الانسانية انسانية اذا اذا وافق الانسان - 00:00:35

الطبيعة والفطرة التي خلق عليها الانسان وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها ان اقوم لله واقم وجهك للدين حنيفا نعم فطرة الله هذا هي فطرة الله ان تقيم وجهك للدين حنيفا اذا لم تقم وجهك للدين حنيفا فقد خلقت الفطرة وخرجت عن مقتضى الانسانية - 00:01:01

وصرت مثل البهائم الاشر ان شرط الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:01:30

فكل من لم يسمعه الله دينه فانه اصم ابكم وهو شر الدواب ولكن مع الاسف ان كثيرا من الناس اليوم لا يرون هذا شيئا بل قد يرون ان بعض الكفار - 00:01:51

الذين اخذوا من محسن اعمال الفطرة ما اخذوا خيرا من المسلم خير من المسلمين اعلم انه ليس في الكفار صدق ولا وفاء بعهد ولا حسن في معاملة الا وهو في الاسلام - 00:02:11

كل شيء من محسن الكفار فهو موجود في الاسلام لكن من اصمه الله من المسلمين وصار اذنابا لهم يرى ان كل خلق حسن ومعاملة طيبة فهي منه حتى اتنا سمعنا بعض الناس يقول - 00:02:32

اذا اراد ان يحث صاحبه على الوفاء في الوعد يقول انه وعد انجليزي وعد انجليزي سبحان الله لماذا لا تقول انه وعد مؤمن ها؟ لأن المؤمن هو الذي لا يخلف - 00:02:54

هو الذي لا يخطئ وليس في الانجليز ولا في الامريكان ولا في في الروس ولا غيرهم شيء من محسن الاخلاق الا وهو عند المسلمين لكن نعم المسلمين حقيقة فرطوا واضاعوا - 00:03:12

وصاروا يتخلقون بأخلاق الكفار والكافر يتخلقون بأخلاقهم في المعاملة. المعاملة التي يمشون فيها دنياهم اما في العبادة فانهم ما اخذوا شيئا من الاسلام. طيب. نعم الشخص يقول اذا وعدت شخصا بشيء - 00:03:29

على انه طالب علم ثم تبين لك انه ليس بطالب علم فهل لك ان تخلف الوعد والجواب نعم لك ان تقلع الوعد ولكن اخبره والله انا وعدتك هذا الشيء على انك طالب علم. مثل لو وعدت فتاوى الشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:04

قلت عندي لك فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ثم بعد يومين او ثلاثة تبين لك ان الرجل ليس بطالب علم وجاء يريد ان يأخذها منك فقلت والله انا الان وعدتك ولكن تبين لي انك لست طالب طالب علم - 00:04:24

والآن اسمح لي لهذا لا يأس به حتى ان العلماء اشد من هذا قال لو انه طلق زوجته بناء على فعل فعلته بناء على فعل ظن انها فعلته ولم تفعله - 00:04:41

فانها لا تطلب لو طلقها بناء على انها خرجت في السوق بلا حاجة وتبين انها خرجت بحاجة اه خرجت لي حاجة فانها لا تطلب ولو قال والله لا ادخل هذا البلد - 00:04:58

بناء على انها المعاichi فيه ظاهرة ثم تبين له ان الامر بالعكس فله ان يدخل ولا حنت عليه نعم. عالم الحيوان ليس فيه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقتضي يوم القيمة من الظالم المظلوم - 00:05:17
نعم يقول ان البهائم ما فيها ما عليها تكثيف ولكن قد صرحت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لمؤذين الحقوق الى اهلها حتى انه ليقتضي للشاة الجلحة من الشاة القرني - 00:05:44

والجواب على ذلك ان هذا حق فيما بينهم لسه تكليفا في حق الله حق فيما بينها حتى يعرف الناس ان العدل سيقام حتى بين البهائم
فاما اقيم بين البهائم فهو بين المكلفين - 00:06:09

من باب اولى هل هذا الوصف البشرية ينطبق ايضا على اللسان الذي يلجا في هيبيته ولكن رجع الى في هيبيته بطريقة ذو العلم
الموهوب مثل هذه مثلا الشخص واعطاها ايات ثم اخذها بالشيء - 00:06:26

لا فرق لا فرق اذا رجع سواء سرا او علنا نعم وربما خصوصا فيما بين الزوج والزوجة ربما لو رجع بدون علمها يكون في ذلك اه
مفيدة ان يقع في قلبه شيء عليه ثم تسوء العشرة - 00:06:49
الشيخ كده احسسه في امر معين ثم ظهر الامر في هذه الصورة فلك كذا. هذه اللغة كيف في امر معين. نعم. وقال اذا كان الامر بهذه
الصورة فلك كذا نعم - 00:07:11

هذا وعد هذا مسألة وعد ويتأكد ويغفر به اذا كان الموعود قد بذل جهدا وامضى وقتا في الحصول على ذلك فان هذا قد نقول
بوجوب الوفاء بالوعد من وجهين من جهة انه وعد ومن جهة ان الآخر - 00:07:28

تعب يتكلف لا الرهان اذا كان من الطرفين غانم او غانم اذا ثبت الكذب الخبيث في هذا الحديث. نعم. احاديث اخرى نعم فماذا نقول
الكلب بالوفاء الحميد؟ لا بأس ان نقول انه وفي باعتبار بقية الحيوان - 00:07:50

باعتبار بقية الحيوان لكن قد يشكر على الانسان فيقال كيف جاز ان نأكل ما قتله كيف جاز ان نأكل ما قتله وهو خبيث مع ان المشرك
لو ذبح شيئا لم لم يحل - 00:08:15

فنقول لان هذا الكلب ادا لك ولهاذا لا يحل الا ما اشتريته عليه انت الذي ترسله وتسنم عليه نعم اذا رد عليه الفيفا قال وهبتك ما
وهبتنى بعد ان ايه - 00:08:38

الظاهر ان شاء الله انه لا بأس به الظاهر انه لا بأس به يعني مثلا الموهوب له وهب فيما فيما بعد الظاهر انه لا بأس به ولكن خير من
ذلك - 00:08:59

يعني مثلا لو علمت ان الواهب فقير وانه تكلف فيما وهب فهنا خير من ان ترد عليه هبته واطيب ان تكافئه تعطيه المكافأة اذا كنت
قادرا نعم من اشتري ما كفر به او نذر - 00:09:11

اي نعم من باب اولى لان هذا اخرجه لله نعم وصى ايش؟ لا او صى لهم ان هذا الشيء بعد ايش نعم لا بأس الرجوع في الوصية لا بأس
به وما اخبره - 00:09:36

ما اخبرهم ثم انه ليس ليس وعدا مطلقا هذا وعد مقيد وقد يموت الموعود قبله نعم يعامل احد لك عمل او شيء يعني تكافئه بشيء
العملية ها؟ غير العمل الذي ابدأ لك - 00:10:04

كيف انا عملتها توسط له في شيء المهم ان رجل يعني عمل لك معروف ستكافئه بمال او جاه او منفعة ما في بأس من بعض
الموظفين يمشي لك معاملة ايه نعم فتكافئه بالشيء ما في شيء اذا لم تكن رشوة - 00:10:33

هنا اذن العائد في هبته قد اتى حراما اسامه ايه؟ يلا يا محمد ها سبق لنا ان الذي يرجع في هبته قد اتى حراما فهل هناك دليل
على ذلك نعم - 00:10:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منه المهم الان ما هو الدليل النبي الذي يعود نعم. كالكلب. كالكلب يقي طيب ادعى بعض الناس
ان هذا الحديث يا احمد يدل على الاباحة - 00:11:27

وذلك ان الكلب ليس مكلفا ففعله ليس فيه اثم فما جوابك على هذا جاوب على هذا القائد بهذا القول معنى الحديث لان الرسول

صلى الله عليه وسلم اراد في هذا النظام هذا المثل يعني بيان خطأ الفاعلين انه دليل على جواب - [00:11:50](#)

طيب هل في طرق الحديث ما يدل على بطلان هذا التأويل هاه مثل السوء احسنت طيب اه هل لك ان تأتي بمثال يفيد بان تشبيه [الانسان بالحيوان انما يكون في مقام الذنب - 00:12:14](#)

بخاري انه ما شبه الانسان بالحيوان في الكتاب ولا في السنة الا على سبيل في مقام الذم قول الله تعالى مثل الذين حمل [التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسوق. وكذلك تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة الذي ينهى عن الخطيب](#)
بانه الذي يتكلم - [00:12:41](#)

والامام يخطب كمثل الحمار طيب نعم شاكر نريد مثلا ثالثا بقول الله تعالى كما زوجة [وسلم زيد ولو شئنا لرفعناه فكان من الغوي](#)
واتبع هواه ومثله كمثل الكلب ان تحمل علي انا زوجته طيب خامس - [00:13:10](#)

نعم [ها حديث الخامس القرآن والسنة من السنة ومن القرآن السابع كيف يدل على لا طيب لا بأس هذا ضج طيب ادم ان يركع قبل](#)
الامام يعني لا لا هذا وعيده. طيب - [00:13:54](#)

يقول ان لا الله الا لا يبرك كما يبرك ايه طيب بارك الله فيك هل يشترط لحرم العود في الهبة يا خالد ان يكون الموهوب له قد قبضها
يعني لو عاد قبل ان يقبض - [00:14:30](#)

صح العود ولكنه في اخلاقنا ولكنهم نعم يحرم عليه من جهة انه اخلاف للوعد. نعم - [00:14:54](#)